السيسي يقدم استقالته تمهيدا لترشحه لرئاسة مصر

تقرير / عبدالملك السلال

وقف المجلس العسكري المصري في اجتماعه الذي دعا له وزير الدفاع المشير عبدالفتاح السيسي لتقديم استقالته تمهيدا لإعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية حسب ما جاء في بوابة صحيفة الاهرام الحكومية المصرية التي أشارت الى ان الاستقالة ستعلن في بيان سيذاع بعد رفع الاستقالة الى رئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور عقب وصوله من الكويت.

ويتعين على السيسي الاستقالة من الحكومة وتخليه عن صفته العسكرية كي يدرج اسمه في قاعدة بيانات الناخبين وهو شرط لازم للترشح.ولا يسمح للعسكريين بالانتخاب أو الترشح أثناء خدمتهم في الجيش.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن الفريق السيسي ودورة في احداث ثورة يونيو.

هو الفريق أول عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع الرابع والأربعين منذ 12 من أغسطس، 2012.. وهو أصغر أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة سنًا قبل اختياره لمنصبه.

وفي الثاني عشر من أغسطس 2012 أصدر الرئيس محمد مرسى قرارًا بترقيته من رتبة لواء إلى رتبة فريق أول وبتعيينه وزيرًا للدفاع وقائدًا عامًا للقوات المسلحة، خلفًا للمشير محمد حسين طنطاوي وكان قبلها يشغل منصب رئيس المخابرات الحربية والاستطلاع. وفي حقبته أرجع المجلس العسكري من الساحة السياسية ورجع الجيش الى مهته الأصلية.

وينظر إلى السيسي بأنه رجل مصر القوي لانه لعب دوراً رئيسياً في ما يسمى ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم الرئيس محمد مرسي وحكم الاخوان .. فيما يصف آخرون هذا الحدث بأنه انقلاب عسكري ترفضه جماعة الاخوان جملة وتفصيلا .. في حين يرى طرف آخر من الشعب المصري إزاحة مرسي عن الحكم تصحيحا لمسار ثورة 25 يناير التي اطاحت بحكم الرئيس محمد حسني مبارك .قاده السيسي وفقا لخارطة الطريق والتي من ضمنها ان تتيح إجراء انتخابات رئاسية يترشح فيه المشير السيسي بعد تقديم استقالته ليكون بذلك اول رئيس يخلع بدلته العسكرية ويقود بلاد الكنانة الى مرحلة التحول الديمقراطي ,اثر تعديلات دستورية صوتت غالبية الشعب المصري لصالحه بنسبة 97%.

ولاتزال مصر الكنانة تشهد أعمال عنف يومية تستهدف الجيش والأمن في عدد من المدن تتهم فيها السلطات الاخوان وتحملهم مسؤولية ذلك بعد ان اضحوا جماعات إرهابية بقرار قضائي .وتعتبر حلقة العنف المظلم امتداداً لأحداث فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة التي راح ضحيتها الآلاف ..

مما أثر على علاقات مصر بالولايات المتحدة والغرب والتي شهدت شداً وجذباً وماتزال كذلك .على عدة اصعدة وهو مايفسر اتجاه البلاد الى روسيا الذي يوصف بأنه إجراء استقلال للقرار المصري عن الهيمنة الأميركية لاسيما فيما يتعلق بصفقة الاسلحة المرتقبة التي عسكت زيارة المشير السيسي الى موسكو مؤخرا والتقارب الحاصل في العلاقات بين البلدين.

نبذة عن حياته

الفريق أول السيسي مولود العام 1954 ومن مؤهلاته: بكالوريوس العلوم العسكرية عام 1977، ماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان عام 1987، ماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان البريطانية عام 1992، زمالة كلية الحرب العليا من أكاديمية ناصر العسكرية العليا عام 2003 ، زمالة كلية الحرب العليا الأميركية عام 2006.

وكان الفريق أول أصغر أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة سنًا قبل اختياره لمنصبه، وتولى قبل ذلك مهام: رئيس فرع المعلومات والأمن بالأمانة العامة لوزارة الدفاع، قائد كتيبة مشاة ميكانيكي، ملحق دفاع بالمملكة العربية السعودية، قائد لواء مشاة ميكانيكي، قائد فرقة مشاة ميكانيكي (الفرقة الثانية)، رئيس أركان المنطقة الشمالية العسكرية، قائد المنطقة الشمالية العسكرية ومدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع .

إعلان قمة الكويت يتضمن تحقيق نهضة عربية شاملة

الدول العربية تتعهد بالعمل على إنهاء الانقسام وإرساء علاقة أفضل بينها

رفض الاعتراف بيهودية اسرائيل وتحميلها مسؤولية تعثر عملية السلام

أكد قادة الدول العربية أن القمة العربية الخامسة والعشرين المنعقدة في الكويت كرست أعمالها لتعزيز التضامن العربي لتحقيق نهضة عربية شاملة من أجل الارتقاء بأوضاع الامة العربية وتعزيز مكانتها واعلاء دورها على الصعيد الانساني..

وشدد البيان الختامي للقمة على التزام الدول العربية بما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية والمعاهدات والاتفاقيات التي صادقت عليها الدول الأعضاء الرامية الى توطيد العلاقات العربية العربية وتمكين أواصر الصلات القائمة بين الدول.

وأكد البيان الختامي - إعلان الكويت - عزم الدول العربية على إرساء أفضل العلاقات بين الدول العربية عبر تقريب وجهات النظر والتأكيد على أن العلاقات العربية -العربية قائمة في جوهرها وأساسها على قاعدة التضامن العربي بوصفه الطريق الامثل لتحقيق مصالح الشعوب والدول العربية.

وتعهدت الدول العربية بالعمل على وضع حل نهائي للانقاسم عبر الحوار المثمر والبناء وإنهاء كافة مظاهر الخلاف عبر المصالحة والشفافية بالقول والفعل.

وشدد البيان على التزام الدول العربية بتوفير الدعم والمساندة للدول العربية التي شهدت عمليات الانتقال السياسي والتحول الاجتماعي من أجل اعادة بناء الدول ومؤسساتها ،بالإضافة إلى توفير الدعم المادي والفني لتلك الدول بما يمكنها من انجاز المرحلة الانتقالية على نحو آمن لبناء مجتمع يسوده الاستقرار على أسس قيم العدالة الاجتماعية والمساواة.

كما شدد على حرص الدول العربية على تعزيز الأمن القومي العربي بما يضمن سلامة الأمة العربية ووحدتها الوطنية، وتمكين قدرة الدول العربية على مواجهة الصعوبات الداخلية التي تمر بها والتحديات الخارجية التي تهدد سلامتها .

وأكد اعلان الكويت، للقمة العربية الخامسة والعشرين على أن القضية الفلسطينية تظل القضية المركزية للشعوب العربية، مشددا على تكريس كافة الجهود لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو، وذلك وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وخاصة القرار رقم 242 و 338 و1397 .. وفي إطار مبادرة السلام العربية وقرارات القمة العربية ذات الصلة، بالإضافة إلى قرارات الاتحاد الأوربي، ولاسيما بيان بروكسل والتي تؤكد جميعها على حل الدولتين وإرساء السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.

ودعا الاعلان ، مجلس الأمن إلى تحمل المسؤوليات والتحرك إلى اتخاذ الخطوات اللازمة ووضع الآليات العملية لحل الصراع العربي-الإسرائيلي بكافة جوانبه وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على أساس حل الدوليتن على حدود عام 1967 وتنفيذ القرارات ذات الصلة بإنهاء احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية المحتلة والانسحاب إلى خط الرابع من يونيو 1967.

وشدد على أن الدول العربية تحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة لتعثر عملية السلام واستمرار التوتر في الشرق الاوسط ، وعبر عن الرفض المطلق القاطع بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية واستمرار الاستيطان وتهويد القدس والاعتداءات على المقدسات الاسلامية والمسيحية وتغيير الوضع الجغرافي واعتبارها اجراءات باطلة ولاغية بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واتفاقية جنيف واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية.

كما أدان اعلان الكويت، الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المسجد الاقصى والرفض محاولات الاسرائيلي الانتزاع الولاية الاردنية الهاشمية عنه، وطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن والاتحاد الأوروبي واليونسكو بتحمل مسئوليته في الحفاظ على المسجد الأقصى وفقا للقرارات الدولية الصادرة بهذا الشأن.

وأكد على عدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ونطالب المجتمع الدولي بمواصلة جهوده لوقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة وخاصة قرار رقم 465 لعام 1980 والقرار رقم 497 لعام 1981 اللذين يقضيان بعدم شرعية الاستيطان وضرورة تفكيك المستوطنات القائمة.

ودعا الى احترام الشرعية الوطنية الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، وثمن جهوده في مجال المصالحة الوطنية وضرورة احترام المؤسسات الشرعية للسلطة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية والالتزام بوحدة القرار والتمثيل الفلسطيني.

وأكد اعلان الكويت على أن المصالحة الفلسطينية الفلسطينية تمثل الضمانة الوحيدة لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في الاستقلال الوطني، ودعا الى تنفيذ اتفاقية المصالحة الوطنية الموقعة في 4-5-2011.

وعبر عن شكره لجمهورية مصر العربية لرعاية المتواصلة واستمرار جهودها الحثيثة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية ، كما رحب بإعلان الدوحة القاضي بتشكيل حكومة انتقالية مستقلة تعمل على التحضير لاجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني.

وشدد على دعم ومساندة مطالب سوريا العادلة في حقها في استعادة الجولان العربي السوري كاملة الى خط الرابع من يونيو عام 67 وطالب المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات بهذا الصدد ، كما أكد على رفضه لكل ما اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي للجولان العربي السوري المحتل، واعتبر أي استمرار لاحتلال اسرائيل للجولان تهديد مستمر للسلم والامن في المنطقة والعالم .

وأكد اعلان الكويت عن تضامنه مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي لها بما يحافظ على الوحدة الوطنية اللبنانية وأمنه واستقراره وسيادته على كامل أراضيه، كما يدعم موقف لبنان في مطالبته المجتمع الدولي تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 القائم على القرارين 425 و 426 ووضع حد نهائي للانتهاكات الاسرائيلية على أراضيه.

وأشاد بالدور الوطني للجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية في صون الاستقرار والسلم الأهلي ونؤكد على ضرورة تعزيز قدرتهم وتمكينهم من القيام بمهامهم الوطنية، ووجه التحية لصمود لبنان في مقاومة العدوان الاسرائيلي المستمر عليه، وعلى وجه الخصوص عدوان يوليو 2006.

وأكد تضامنه مع الشعب السوري وعلى حقه المشروع في الحرية والديمقراطية والعدل والمساواة واقامة نظام دولة تتمتع فيه جميع المواطنين السوريين بالحق في المشاركة في جميع مؤسساته دون اقصاء او تمييز بسبب العرق او الدين او الطائفة .

ودعا إعلان الكويت الى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية وفقا لبيان جنيف 1 بما يتيح للشعب السوري الانتقال السلمي لاعادة بناء الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية بما يكفل المحافظة على استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها وسلامة ترابها.

كما دعا المجتمع الدولي الى الاسهام بفاعلية على نحو عملي لتحقيق الحل السياسي للازمة السورية ووضع حد نهائي للحرب الدائرة والاقتتال ،كما نوه بجهود الشيخ صباح الاحمد الجابر صباح أمير الكويت ومبادرته لتقديم العون الانساني للاجئين السوريين وتخفيف معاناته والدعم المادي والسخي الذي قدمته الكويت لتحسين الوضع الانساني في سوريا.

وأعرب اعلان الكويت عن التضامن مع الدول الليبية ومساندتها لجهودها في الحفاظ على سيادتها الوطنية واستقلالها ورفض النيل من وحدة أراضيها ودعمها في الأعمال وبناء الدولة بما في ذلك صياغة الدستور وتفعيل المصالحة الوطنية.

وأكد اعلان الكويت على الموقف الثابت على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة والتأكيد على الإجراءات والوسائل السلمية كافة التي تتخذها دولة الامارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة ،ودعا ايران الى الاستجابة لمبادرة الامارات بايجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث من خلال المفاوضات الجادة والمباشرة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وأكد الاعلان، الحرص على التضامن الكامل مع جمهورية السودان ودعم سيادته الوطنية واستقلاله ووحدة اراضيه ورفض التدخل في شئونه ،لافتا الى مساندة السودان في جهودها لتنفيذ كافة الاتفاقيات المبرمة بينها وبين جنوب السودان ودعا المجتمع الدولي لانفاذ التعهدات الدولية لسد العجز في الاقتصاد السوداني .

كما رحب بتوقيع اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة بالدوحة 2013 ،واكد على ضرورة انضمام جميع الحركات المتمردة الى اتفاقيات السلام الموقعة حول درافور والانضمام لاتفاق الدوحة.

ورحب اعلان الكويت بالتحسن في عملية الاستقرار السياسي والامني الذي تشهده الصومال ،وتقدير الدور الذي تقوم به بعثة الاتحاد الافريقي وتعاونها مع قوات الحكومة الصومالية لتعزيز الوضع الامني وادانة الاعمال الارهابية الذي تنظمه حركة الشباب ضد الشعب الصومالي وحكومته وضد بعثة الاتحاد الافريقي، داعيا المجتمع الدولي الى تقديم العون للحكومة الصومالية .

وأكد اعلان الكويت، الحرص الكامل على وحدة الوطنية لجمهورية جزر القمر المتحدة وسلامة اراضيها وسيادتها الوطنية ،كما أكد على هوية جزر مايوت القمرية ورفض الاحتلال الفرنسي لها ودعا الحكومة الفرنسية الى السيادة القمرية ،كما حث الدول المانحة العربية والدولية على تقديم الدعم لبرامج التنمية في جزر القمر.

كما رحب بالاتفاق الموقع بين جمهورية جيبوتي واريتريا تحت رعاية قطر ودعم تنفيذ هذا الاتفاق من أجل معالجة جميع القضايا العالقة وتعزيز تضامن العلاقات بين البلدين ،كما أكد على احترام جمهورية جيبوتي وسلامة اراضيها.

وأعرب مجددا عن الايمان الراسخ بالعيش المشترك مع دول الجوار العربي وتعزيز الأمن والسلم الاقليمي على أسس حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية وحل النزاعات بالطرق السلمية والحوار الجاد واعمال مبادىء القانون الدولي ومبادىء الامم المتحدة ذات الصلة باستقلال الدول وسيادتها وحدتها الترابية .

وأكد الحرص على إقامة علاقات وثيقة بين الدول العربية على قاعدة متكافئة وعلى أسس الاحترام المتبادل والحقوق جميع شعوب المنطقة وحقها في الخيار الحر لنظم حكمها وطبعية مؤسساتها وتشريعتها الوطنية.

وأكد على أهمية تعزيز التعاون العربي مع التجمعات الاقليمية من خلال آلية القمة المشتركة مع هذه التجمعات، وقدر جهود أمير الكويت في انجاح القمة العربية الافريقية الثالثة 2013 ،ودعا الى تنفيذ قراراتها وتفعيل الياتها بما يؤدى الى تمكين العلاقات العربية الافريقية .